



## تقييم المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأرتفونيا

بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

**Assessment of cognitive resilience among undergraduate students in the field of Speech Therapy Major at Mohamed Boudiaf University in M'sila**

نوال بوضياف<sup>1\*</sup> ؛ لخضر بن حامد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد بوضياف مخبر الاتصال والمجتمع، المسيلة (الجزائر)

البريد الإلكتروني المهني: naoual.boudiaf@univ-msila.dz

<sup>2</sup> جامعة اكلي محند أولحاج مخبر التربية والعمل والتوجيه، البويرة (الجزائر)

البريدي الإلكتروني المهني: L.benhamed@univ-bouira.dz

تاريخ النشر  
2025/12/01

تاريخ القبول  
2025/09/29

تاريخ الإيداع  
2025/07/13

**الملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأرتفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس المرونة لـ (Dennis & Vander Wal, 2010) ترجمة حلمي الفيل. طبق على عينة قوامها (50) طالبا وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأرتفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم مرتفعة، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأرتفونيا تخصص الأرتفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، السن في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة عقد دورات تدريبية للطلبة في أساسيات التفكير المرن، وحل المشكلات الراهنة المتعلقة بالجانب الأكاديمي والحياة الجامعية وصناعة القرار، ومهارات التفكير الاستشراقي والابداعي.

**الكلمات المفتاحية:** المرونة المعرفية ؛ طلبة الأرتفونيا .

\* المؤلف المرسل

**Abstract:** The current study aimed to identify the level of cognitive flexibility among the students of the bachelor's degree in Speech Therapy Major at Mohamed Boudiaf University in M'sila from their point of view, and to achieve the objectives of the study, the flexibility scale was applied (Dennis and Vanderwall, 2009) translated by Helmy Al-Fil. The results of the study revealed that the level of cognitive flexibility among undergraduate students of the University of Mohamed Boudiaf in M'sila from their point of view is high, and there are no statistically significant differences in the level of cognitive flexibility among undergraduate students of the University of Mohamed Boudiaf in M'sila from their point of view due to the variables of gender, age, while there are statistically significant differences in the level of cognitive flexibility among the students due to the variable of academic level

In light of these results, the study proposes holding training courses for students in the basics of flexible thinking, solving current issues related to academics, university life and decision-making, and forward-thinking and creative thinking skills.

**Keywords:** Cognitive resilience; students Speech Therapy Major.

## مقدمة:

يعد التعليم الجامعي من أهم مراحل التكوين الجوهري في حياة الطالب الجامعي، فهو لا ينحصر على تلقين المعارف ونقلها فقط، بل يتجاوز هذا إلى تنمية مهاراته العقلية وهذه الأخيرة بدورها تساعده في التكيف مع مستجدات العالم المتغير، وعليه فالتحديات الراهنة التي فرضها الانفجار المعرفي اليوم والتي باتت تستدعي منا إعادة النظر في متطلبات التعليم والتعلم واستراتيجياته، فقد تكون المرونة المعرفية لها دور كبير في تحقيق هذا الشأن في السياق الجامعي لذا تعد المرونة المعرفية من أهم مهارات التفكير الإبداعي التي يجب على الطلبة الجامعيين امتلاكها وتنميتها على وجه التحديد من أجل تحقيق التفوق والتميز الأكاديمي.

كما تبرز أهمية المرونة المعرفية كوظيفة ذهنية أدائية تُعين الفرد على تغيير وجهة نظره وطرق تعامله الذهني مع الأمور بحسب طبيعتها. وهذا يشمل القدرة على تحديد الصعوبات وعزوها إلى عوامل معينة، ومن ثم الإلمام بها والاستفادة منها في إيجاد حلول مناسبة (المالكي، 2019، صفحة 02).

وعليه فالمرونة المعرفية حسب ما ذكرتها غازي (2013) تعد من الخصائص الفردية المميزة للتفكير. وهي تعني القدرة على إحداث التغيير في المعنى أو استراتيجية العمل أو الاتجاه في التفكير والهدف منها هو التمكن من العثور على الحل الأنسب لشروط المسألة قيد التفكير. (أحمد، منسي، عطاء، 2020، صفحة 05).

ولعل افتقاد الطلبة الى المرونة المعرفية يجعلهم يواجهون عدة تحديات خاصة ما يتعلق بالتسويق الأكاديمي ونمطية التفكير الذي بات يصنع من الطلبة مجرد مستمعين متلقين للمعلومة لا يشاركون في الحدث التعليمي، مما يصنع منهم عجزا في مواجهتهم لمشكلات التكيف والتوافق والتي تؤثر بطبيعية الحال على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية على وجه التحديد.

وفي هذا السياق فقد أشارت العديد من الدراسات السابقة كدراسة البوريني وآخرون (2017) والشمري الزعاري (2016) وبدوي (2018) في وجود مستوى منخفض من المرونة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة.

ومن خلال خبرة الباحثان ومعايشتها للواقع لمدة أكثر من 17 سنة في مجال التدريس وفي ظل التوجه نحو التعليم الالكتروني من جائحة كورونا وعزوف الطلبة عن حضور المحاضرات وعلى مستوى الأعمال التطبيقية التي أصبح حضورهم فيها جسديا وهذه الظاهرة التي أرقّت الكثير من الأساتذة ومدى معاناتهم في تقديم الدروس التي قلما نجد طالب يتفاعل بشكل إيجابي في الفعل التعليمي ومدى اتسامهم بالجمود الفكري ونفسر هذا الأمر إلى ضعف المرونة المعرفية لدى الطلبة وبالتالي ضعف القدرة على التكيف ومواجهة الضغوط النفسي التي تواجههم وبالمقابل في تدرسينا لتخصص الارطفونيا وما لفت انتباهي حول الحضور الكثير للطلبة على مستوى المحاضرات ومدى تفاعلهم الإيجابي في الفعل التعليمي، الأمر الذي سوف ينعكس على تحديد توجهاتهم المستقبلية جعلنا نتجه الى قياس المرونة المعرفية لدى طلبة هذا التخصص.

وبناء على ما سبق يمكننا طرحنا التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا من وجهة نظرهم؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير السن؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

## 2. الفرضيات:

- 1- مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم مرتفعة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير السن .
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

### 3. أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تساهم هذه الدراسة فيما يلي:

1- تسليط الضوء على الدور المحوري للمرونة المعرفية في تطوير البرامج التعليمية والمناهج الدراسية وتحديد مدى التوجه نحو التخصصات الجديدة في جامعة المسيلة التي تشجع على الابداع والابتكار والتكيف مع المستجدات الراهنة لتجويد مخرجات العملية التعليمية وفق ما يطلبه سوق العمل اليوم.

2- تقديم رؤية واقعية حول القدرات المعرفية الراهنة التي يمتلكها الطلبة وتحديد إمكاناتهم المستقبلية حول مدى استعدادهم للتكيف مع التحديات.

3- نأمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة على تعزيز الوعي الذاتي والتعلم مدى الحياة من خلال فهم أنماط التفكير المرن لدى الطلبة لتحسن المرونة المعرفية ليهم لمواجهة مختلف الضغوط المهنية والأحداث الضاغطة التي يمر بها الطالب الجامعي اليوم أكثر من ذي قبل ومحاولة التكيف معها.

4- تقديم إطار عملي شارح لتنمية مستوى المرونة المعرفية لدى الطلبة في جامعة المسيلة. وذلك من خلال قياس مستوى المرونة المعرفية من وجهة نظرهم.

5- من المتوقع أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تطوير برامج تدريبية عملية لتعزيز المرونة المعرفية بالاستناد إلى التعلم القائم على حل المشكلات، أو التعلم التعاوني مما تؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز الابداع والابتكار في ظل التوجه نحو انشاء المؤسسات الناشئة التي تتجه في هذا المنحى.

6- تعد هذه الدراسة استكمالاً للجهود المبذولة في ميدان علم النفس المعرفي.

### 4. أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم.

2- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

3- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات السن.

4- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

#### 5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

5-1- المرونة المعرفية: هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطلبة من خلال استجاباتهم على مقياس المرونة المعرفية المستخدم في الدراسة الحالية لـ (دينس وفاندروول، 2009) ترجمة حلمي الفيل.

5-2- طلبة الأطفونيا: هم الطلبة الذين يزاولون دراستهم بقسم علم النفس وعلوم التربية و الأطفونيا شعبة الأطفونيا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة خلال الموسم الجامعي سنة 2024./2025

#### 6. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

##### 6.1 منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المناسب لطبيعة هذه الدراسة.

## 2.6. مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع طلبة شعبة الارطفونيا بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، تم سحب (50) طالبا وطالبة بطريقة عشوائية يتوزعون حسب متغيرات الدراسة. ويمكن ادراج ذلك في الجدول رقم (01).

الجدول رقم 01: يبين توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب النوع الاجتماعي والسن والمستوى الدراسي

| المتغيرات       | التكرارات      | النسبة المئوية |
|-----------------|----------------|----------------|
| الجنس           | ذكر            | 15             |
|                 | أنثى           | 35             |
| السن            | أقل من 20 سنة  | 07             |
|                 | من 20-30 سنة   | 35             |
|                 | أكثر من 30 سنة | 08             |
| المستوى الدراسي | سنة ثانية      | 23             |
|                 | سنة ثالثة      | 27             |
|                 |                | 54%            |

المصدر: (المصدر: اعداد الباحثان)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة فئة الاناث أكثر من فئة الذكور من مجموع العينة الحالية، حيث تقدر ب 70 % حيث قدر عدد الاناث من المستجيبات ب 35 % في حين قدر عدد الذكور ب 15 بنسبة مئوية تقدر ب 30% من المجموع الكلي، كما يتبين من الجدول أعلاه وجود اختلاف لصالح الثالثة ليسانس حيث قدرت استجاباتهم بنسبة مئوية 54% لطلبة الثالثة ليسانس المقدر عددهم ب 27 طالبة وطالبة، في حين قدر عدد طلبة السنة الثانية ليسانس ب بنسبة مئوية مقدرة ب 46 % مما يحيلنا إلى أن عينة الدراسة الحالية تمثل الغالبية منه ثالثة ليسانس، ومن فئة الاناث.

## 3.6. أداة الدراسة:

### 1.3.6. توصيف مقياس المرونة المعرفية:

تم اعتماد مقياس المرونة المعرفية الذي أعده الباحثان لـ (Dennis & Vander Wal, 2010) ترجمة حلمي الفيل يتكون المقياس في صورته النهائية من البيانات الأولية والتي

تتضمن المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في: "النوع الاجتماعي، السن، المستوى الدراسي) إضافة إلى فقراتها المكونة من (20) فقرة، وبيدائل خماسية التدرج (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) وتصحح من (1-5).

كما تم الاعتماد على المعيار التالي للحكم على تقديرات المتوسطات الحسابية وتم تقسيم درجات التقدير إلى ثلاث مستويات (ضعيفة جدا، ضعيفة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جدا) بالاعتماد على المحك التالي:

- 1 إلى 1.66 مرونة بدرجة ضعيفة جدا.

- 1.67-2.33 مرونة بدرجة ضعيفة.

- 2.34-3 مرونة بدرجة متوسطة.

- 3.66-4.32 مرونة بدرجة عالية.

- 4.33-5 مرونة بدرجة عالية جدا.

2.3.6. الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

1.2.3.6. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب صدق أداة الدراسة الحالية بطريقة صدق المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على مقياس المرونة المعرفية. ويمكن ادراج ذلك في الجدول رقم (02)

الجدول رقم 02: صدق المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على مقياس المرونة المعرفية

| العدد | م       | ع       | ت     | Sig  | مستوى الدلالة | درجة الحرية |
|-------|---------|---------|-------|------|---------------|-------------|
| 5     | 80,4000 | 5,72713 | 6,308 | 0.00 | 0.05          | 8           |
| 5     | 64,0000 | 1,00000 |       |      |               |             |

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه والتي تمثل المتوسط الحسابي للفئة العليا على مقياس المرونة المعرفية (80.40) في حين كان المتوسط للفئة الدنيا يساوي (64)، أما الانحراف المعياري للفئة العليا يساوي (5.72) وللغة الدنيا يساوي (1)، وفيما يلي قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين بلغت (6,308) ومنه نلاحظ أنه يوجد

فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وذلك لأن الدلالة المعنوية (Sig) تساوي (0.00) وهي أقل من (0.05)، وعليه فمقياس المرونة المعرفية يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

### 2.2.3.6. ثبات المقياس:

قام الباحثان بحساب الثبات بتطبيق معادلة ألفا كرو نباخ وفق الجدول التالي:

الجدول رقم 03: يبين معامل ألفا كرو نباخ لمقياس المرونة المعرفية

| عدد الفقرات | معامل ألفا كرو نباخ |
|-------------|---------------------|
| 20          | 0.657               |

(المصدر: نتائج مخرجات النظام الإحصائي Spss)

تشير نتائج الثبات إلى دلالة ثبات المقياس حسب طريقة ألفا كرو نباخ للمقياس ككل

بـ 0.657

### 4.6. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.4.6. عرض ومناقشة السؤال الأول: نص التساؤل الأول على: ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس شعبة الأرطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة حول مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأرطفونيا وذلك على مستوى كل فقرة من فقرات أداة الدراسة حسب قيم المتوسطات الحسابية والجدول رقم (04) يوضح ذلك.

## تقييم المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الجدول رقم 04: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المرونة المعرفية لدى طلبة

الليسانس تخصص الأطفونيا

| الرقم | العبارات                                                                                    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|
| 01    | يمكنني التفكير في أكثر من طريقة لحل موقف صعب وأوجهه.                                        | 4,1200          | ,89534            | مرتفعة  |
| 02    | أضع في اعتباري جميع الحقائق والمعلومات المتاحة عند إسناد الأسباب إلى السلوك.                | 3,8600          | ,78272            | مرتفعة  |
| 03    | أحاول التفكير في الأشياء من وجهة نظر شخص آخر                                                | 3,5400          | 1,01439           | متوسطة  |
| 04    | عندما أكون في مواقف صعبة، أفكر في خيارات متعددة قبل اتخاذ قرار بشأن كيفية التصرف            | 4,0800          | 1,00691           | مرتفعة  |
| 05    | أسعى إلى الحصول على معلومات إضافية غير متاحة على الفور قبل أن أسباب السلوك.                 | 3,4800          | ,99468            | متوسطة  |
| 06    | أحب النظر إلى المواقف الصعبة من زوايا مختلفة.                                               | 4,2000          | ,85714            | مرتفعة  |
| 07    | أنا قادر على التغلب على الصعوبات في الحياة التي أوجهها.                                     | 4,0600          | ,99816            | مرتفعة  |
| 08    | أنا جيد في وضع نفسي في مكان الآخرين.                                                        | 3,8000          | 1,08797           | مرتفعة  |
| 09    | عندما أواجه مواقف صعبة، أتوقف وأحاول التفكير في عدة طرق لحلها.                              | 4,1000          | ,99488            | مرتفعة  |
| 10    | أجد أنه من المزعج وجود العديد من الطرق المختلفة للتعامل مع المواقف الصعبة                   | 3,1000          | 1,37396           | متوسطة  |
| 11    | غالبًا ما أرى الموقف من وجهات نظر مختلفة                                                    | 3,8600          | ,96911            | مرتفعة  |
| 12    | أنا جيد في وضع نفسي في مكان الآخرين.                                                        | 3,4800          | 1,21622           | متوسطة  |
| 13    | أجد صعوبة في اتخاذ القرارات عند مواجهة المواقف الصعبة.                                      | 3,2200          | 1,20017           | متوسطة  |
| 14    | عند مواجهة مواقف صعبة، أشعر بالتوتر الشديد لدرجة أنني لا أستطيع التفكير في طريقة لحل الموقف | 3,1000          | 1,24949           | متوسطة  |
| 15    | أفكر في خيارات متعددة قبل الاستجابة للمواقف الصعبة                                          | 3,4800          | 1,21622           | متوسطة  |
| 16    | عندما أواجه مواقف صعبة، لا أعرف ما يجب أن أفعله.                                            | 2,8400          | 1,23487           | متوسطة  |
| 17    | أشعر أنه ليس لدي أي سلطة لتغيير الأشياء في المواقف الصعبة                                   | 2,6600          | 1,20560           | متوسطة  |
| 18    | عندما أواجه مواقف صعبة، أشعر أنني أفقد السيطرة.                                             | 2,7600          | 1,23817           | متوسطة  |
| 19    | أفكر في خيارات متعددة قبل اتخاذ القرار.                                                     | 4,1800          | ,84973            | مرتفعة  |
| 20    | أنا جيد في "تقدير" المواقف.                                                                 | 4,1800          | ,94091            | مرتفعة  |
| -     | المتوسط العام للأداة                                                                        | 3.60            | 1.06              | مرتفعة  |

(المصدر: نتائج مخرجات النظام الإحصائي Spss)

يتضح من الجدول رقم (02) أن المتوسطات الحسابية لعبارات مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة المسيلة انحصرت ما بين (2.66-4.20) أي بين التقدير المرتفع، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لعبارات مستوى المرونة المعرفية

لدى طلبة الليسانس تخصص الارطفونيا بجامعة المسيلة كان مرتفعاً، وجاءت العبارة رقم (06) "أحب النظر إلى المواقف الصعبة من زوايا مختلفة. قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (4.20) وبانحراف معياري (0.80) بدرجة مرتفعة. أما الفقرة رقم (17) والتي تنص على أن " أشعر أنه ليس لدي أي سلطة لتغيير الأشياء في المواقف الصعبة ". فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدر (2.66) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة أي ارتفاع مستوى المرونة المعرفية إلى عدة مؤشرات منها ما ويعزو الباحثان هذه النتيجة أي ارتفاع مستوى المرونة المعرفية إلى عدة مؤشرات منها ما تتعلق بقدرة الطالب على التكيف مع التحديات الأكاديمية الراهنة التي تستدعي أن يكون الطالب متكيفاً مع المستجدات المعرفية والفنيات الجديدة التي يتعرف عليها من مرحلة دراسية إلى أخرى، مما يؤدي به إلى تشرب المعارف الجديدة وبالتالي تغيير وجهة التفكير ومحاولة دمج المعرفة والخبرة الحالية من مساقات وتخصصات أكثر علمية حسب ما يقتضيه التخصص مما أدى بهم أن يكونوا أكثر إيجابية في المشاركة في الفعل التعليمي كطلبة يتسمون بالحماس و الدافعية وقبال كبير في حضور المحاضرات ،وهذا مما يعزز رغبتهم في التعلم والفضول المعرفي الذي يثري النقاش حول قضايا عديدة في مجال الاضطرابات النمائية الشاملة كعنوان لمساقنا المدرس وبالتالي لاحظنا عمق التفكير والجدية في الطرح في ذات المجال مقارنة بأقرانهم في التخصصات الأخرى وهذا الاسهام النسبي في المعرفة يعد في حد ذاته مؤشراً قوياً و دالاً على ارتفاع مستوى المرونة لديهم .في حين يمكن أن نعزو هذا إلى طبيعة المقاييس المدرسة في تخصص الارطفونيا كمجال سريري وتطبيقي كمساق دراسة حالة يتطلب منهم أن يكونوا أكثر مرونة في سياق دمج المعلومات من مساقات أكثر علمية ودقة في فهم مصطلحات ومفاهيم التخصص وبالتالي تكيف المعرفة وتطوير حول إبداعية وفقاً لما تقتضيه الحاجة في السياق السريري والتدريب العملي الملائم لاستراتيجيات التقييم والتدخل حسب الاحتياجات التي تقتضيها الحالة الراهنة وهذا

يتطلب بطبيعة الحال مستوى عال من المرونة في التكامل مع مثل هذه الحالات والتي تعد مؤشر قوي للنظر إلى المواقف الصعبة من زوايا مختلفة وفي هذا السياق ما أكدته (الجنابي، 2023، صفحة 230) أن القدرة على رؤية الأشياء من خلال زوايا مختلفة لعمل تلك الأشياء باستخدام عدة استراتيجيات متنوعة، وتتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز بين الفرد الذي لديه إمكانية تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى بشكل إيجابي عن الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد.

وعليه تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الدسوقي (2021) التي توصلت إلى أن مستوى المرونة المعرفية مرتفع لدى عينة من طلاب الجامعة، وكذا دراسة كلا من المحسن وضو أحمد (2016) في مستوى المرونة المعرفية لدى الطلبة مرتفعاً. في حين اختلفت مع دراسة كلا من دراسة مقلد (2020) في مستوى المرونة المعرفية منخفض لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة المنيا. وكذا مع دراسة البوريني وآخرون (2017) والشمري والزعاير (2016) وبدوي (2018) في وجود مستوى منخفض من المرونة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة.

2.4.6. عرض ومناقشة السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟ وللتحقق من صحة هذا تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-Test)، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول.

الجدول رقم 05: دلالة الفروق في مستوى المرونة المعرفية وفق متغير النوع الاجتماعي

| المرونة المعرفية | الذكور ن=15 |         | الإناث ن=35 |         | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|------------------|-------------|---------|-------------|---------|--------|---------------|
|                  | ع           | م       | ع           | م       |        |               |
|                  | 74,3333     | 9,18591 | 71,1429     | 6,36693 | 1,416  | غير دال       |

(المصدر: نتائج مخرجات النظام الإحصائي Spss)

من قراءة الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) تساوي (1,416) للمقياس ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في نظرهم لمستوى المرونة المعرفية، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن متوسط الذكور قريب من متوسط الإناث مما يدل على أنه لا وجود لفروق دالة إحصائية.

وبناء ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الثانية لم تتحقق والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأرطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. ويفسر الباحثان هذه النتيجة أن الطلبة على حد سواء يشابهون في نفس الظروف المحيطة بهم في البيئة الأكاديمية مما جعلهم يتسمون بمرونة واحدة متشابهة في مواجهة التحديات الراهنة التي تفرضها ظروف التمدن خاصة باعتباره تخصص جديد في جامعة المسيلة وبالتالي تعتبر أول دفعة تتمدن له بالرغم من الظروف القاسية في هذا التخصص وافتقارهم للوسائل التعليمية ومخاطر في التخصص خاصة في مجال تشخيص بعض الاضطرابات التي تستند إلى أدوات قياس وغير ذلك وعلى الرغم من هذا فهم يتسمون بمرونة عالية في مواجهة هذا التحدي بين جميع الطلبة فيها أنها تحديات مشتركة وواحدة بين جميع الطلبة؛ بحيث لا نفرق بين أفراد العينة من الجنسين، ذكور كانوا أو إناثاً لكونها تعطي مجالاً للابتكار بين الطلبة دون التمييز بين الجنسين لذا جاءت استجاباتهم متشابهة .

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كلا من دراسة العساف والزق (2021) في عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة التعليم الثانوي الملك تبعاً لمتغير الجنس ومع دراسة المالكي (2019) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المرونة المعرفية لدى الطلبة المتفوقين بمحافظة أضم تبعاً لمتغير الجنس. ودراسة عبد الرحيم (2022). في حين اختلفت مع دراسة المحسن وضو أحمد (2016) في وجود فروق دالة إحصائية في المرونة المعرفية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ومع دراسة زايد

(2020) في وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس المرونة المعرفية ولصالح الاناث.

### 3.4.6. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه ولمعرفة الفروق في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظر هم تبعا لمتغير السن والجدول رقم (06) يبين ذلك.

الجدول رقم 06: يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ولمعرفة الفروق في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظر هم تبعا لمتغير السن

| الدالة الإحصائية | قيمة (ف) | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |        |
|------------------|----------|----------------|-------------|----------------|----------------|--------|
| 0.130 دال        | 2,128    | 110,716        | 2           | 221,433        | بين المجموعات  | الأداة |
|                  |          | 52,023         | 47          | 2445,067       | داخل المجموعات |        |
|                  |          | 49             |             | 2666,500       | المجموع        |        |

(المصدر: نتائج مخرجات النظام الإحصائي Spss)

يتضح من قراءة الجدول السابق يتضح أن قيمة (ف) تساوي (2,128) للمقياس ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائيا في متغير المرونة المعرفية، حيث بلغت قيمته (Sig=0.130) وهي أكبر من (0,05)، من هنا يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية تعزى لمتغير السن، أي متغير السن لا يؤثر في مستوى المرونة المعرفية. وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الثالثة لم تتحقق والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الأطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير السن.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى التقارب في السن لدى طلبة شعبة الأطفونيا وكذا ما أسفرت عليه الدراسة الحالية بمدى امتلاكهم لمستوى مرتفع من المرونة المعرفية الامر الذي أدى بهم الى القدرة على التكيف مع المواقف الراهنة في البيئة الأكاديمية بجامعة المسيلة

ومؤشر قوي لمدى لامتلاككم مهارات التفكير الإبداعي كما أسفرت عنه استجابات أفراد عينة الدراسة من خلال النظر إلى المواقف الصعبة من زوايا مختلفة. مما يعكس قدرتهم على التكيف مع الظروف الراهنة وعليه يمكننا القول أن مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة التخصص متقارب بغض النظر عن أعمارهم. الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Taconnat ,etal,2009) التي بحثت في أثر المرونة المعرفية في التذكر لدى الشباب وكبار السن في أن الافراد الأقل عمرا (الشباب) استخدموا المرونة المعرفية والسرعة المعرفية والكفاية التصنيفية لاكتشاف أفضل الطرق في مساعدة الذاكرة على الأداء على عكس كبار السن الذين يتمتعون بمرونة ضعيفة. والتي اشارت أن المرونة المعرفية تتدهور وتراجع أو تتخفف مع التقدم في العمر. (الجنابي، 2023، صفحة239). وكذا مع دراسة (تجاني وعبد الفتاح،2024، صفحة115) أن المرونة المعرفية هي مجموعة من العمليات العلية والمعرفية التي يقوم بها الفرد عن طريق استخدام أساليب وتقنيات، تتطور عبر المراحل العمرية المختلفة لمواجهة المشكلات وإيجاد حلول مناسبة لها.

#### 4.4.6. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق في مستوى المرونة المعرفية وفق متغير المستوى الدراسي والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (07).

جدول رقم (07): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات المرونة المعرفية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

| المرونة<br>المعرفية | ثانية ليسانس ن=23 |         | ثالثة ليسانس ن=27 |         | قيمة ت | مستوى<br>الدلالة |
|---------------------|-------------------|---------|-------------------|---------|--------|------------------|
|                     | ع                 | م       | ع                 | م       |        |                  |
|                     | 74,6957           | 8,47153 | 69,8889           | 5,54931 | 0.020  | دال              |

(المصدر: نتائج مخرجات النظام الإحصائي Spss )

من قراءة الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) تساوي (020) للمقياس ككل، وهي قيمة دالة إحصائية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الثانية والثالثة ليسانس في نظرتهم لمستوى المرونة المعرفية، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن متوسط السنة ثانية أكبر من متوسط السنة الثالثة. مما يدل على أنه وجود لفروق دالة إحصائية ولصالح السنة الثانية.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول إن الفرضية الرابعة تحققت والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الارطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى عدم تشابه المقاييس المدرسة في السنة الثانية والثالثة على مستوى الليسانس كما هو مبين في عروض التكوين تخصص الارطفونيا. ومن جهة أخرى نعزو هذا الى أن جميع طلبة تخصص الأطفونيا سنة ثانية وثالثة ليسانس لا يتمدرسون على نفس الأساتذة وهذا لنقص الأساتذة المتخصصين في مجال الأطفونيا فأغلبية الأساتذة مختصين في مجال التربية الخاصة وكذا تعتبر هذه الدفعة الأولى في هذا التخصص. ومنه يمكننا القول أن مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة التخصص مختلف بين المستويين.

وعليه تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كلا دراسة البوريني وآخرون (2017) في وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير السنة الدراسية ولصالح طالبات السنة الرابعة. في حين اختلفت مع دراسة كلا من بني يونس وآخرون (2016) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، ومع دراسة محسن والسماوي (2018) والعساف والزق (2021) في عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية تبعاً لمتغير السنة الدراسية. وكذا مع دراسة بوغرة والحملوي (2022) بعدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في درجة المرونة المعرفية ومهاراتها لدى الطلبة تبعاً للمستوى التعليمي (ماستر 1، ماستر 2) على ما تقدم فإنه يمكن القول إن الفرضية الرابعة تحققت والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الارطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

## 7. خاتمة:

من خلال ما سبق عرضه في مقالنا هذا والموسوم بـ تقييم المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الارطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وما توصلت إليه الدراسة أن مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الارطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم كانت مرتفعة، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الليسانس تخصص الارطفونيا تخصص الارطفونيا بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، السن في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وعليه نستنتج أن طلبة الجامعة لديهم القدرة على التكيف مع التحديات الراهنة في البيئة الأكاديمية ويعد هذا بمثابة مؤشر قوي على الاستعداد والنجاح والتميز في ظل الظروف الراهنة التي تجعل من الطلبة قادرين على تحويل الفرص الى تحديات، مما يسهم في اعداد نشء قادر على قيادة المستقبل حتى يتمكنوا من المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعليه فتحاول هذه الدراسة اقتراح ما يلي:

1. عقد دورات تدريبية للطلبة في أساسيات التفكير المرن، وحل المشكلات الراهنة المتعلقة بالجانب الأكاديمي والحياة الجامعية وصناعة القرار، ومهارات التفكير الاستراتيجي والإبداعي .

2. تصميم برامج تدريبية لتعزيز المرونة الفكرية لدى طلبة الجامعة.

3. دراسة أثر العوامل البيئية والأكاديمية (العبء المعرفي، بيئة التعلم، أساليب التدريس...) في المرونة الفكرية لدى الطالب الجامعي.
4. دراسة المرونة الفكرية وعلاقته بمهارات التفكير المتعدد والتفكير الإبداعي لدى الطلبة.
5. دراسة المرونة الفكرية وعلاقته بأساليب التفكير وحل المشكلات لدى أساتذة التعليم العالي وعلى عينات أخرى.
6. دراسة المرونة المعرفية وعلاقته بالهناء الذاتي والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية
7. دراسة المرونة المعرفية وعلاقته الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة.

#### قائمة المراجع:

- بني يونس، محمد، وآخرون. (2016). المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالتقبل البيئشخصي لدى طلاب جامعة تبوك، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 43 (01)، 451-465.
- البوريني، إيمان وآخرون. (2017). مستوى المرونة المعرفية لدى طالبات كلية الاميرة عالية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، المجلة السعودية للتربية الخاصة المجلد 02 (01)، 157 - 186.
- بوغرة، أمينة، حملاوي، عامر. (2022). تحديد المستويات المعيارية للمرونة المعرفية لدى طلبة ماستر معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد بوضياف مسيلة، مجلة التحدي، 15 (01)، 351-363.
- تجاني، كوثر، وأبي ميلود، عبد الفتاح. (2024). العبء المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 10 (02)، 106-116.
- الدسوقي، إيناس، إسماعيل سهير. (2021). الاسهام النسبي للمرونة المعرفية والمعتقدات المعرفية في التنبؤ بالأداء الاكاديمي لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية، (83)، 652-10.21608/edusohag.2021.140689،703
- زايد، أمل. (2020). أنماط الاستثارة الفائقة والمرونة المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية لدى المتفوقين دراسيا والعاديين من طلبة كلية التربية، مجلة كلية التربية بني سويف، 17 (02)، 1-77. 10.21608/jfe.2020.129118
- الزعاير، عبد الله، الشمري، بن محمد، بني يونس، محمود. (2016). المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالتقبل الشخصي لدى طلاب جامعة تبوك، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 43 (01)، 451-465.
- سلامة عقيل، سلامة المحسن، عبد الفتاح، أحمد (2016). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، مجلة كلية التربية أسيوط، 32 (04)، 110-140.

- السماوي، كاظم، العيداني، محسن. (2018). المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 43 (02) . 296-313.
- عبد الرحيم، محمود ،بدوي، أحمد(2022).المرونة المعرفية وعلاقتها بالذاتية الحبوية لدى طلاب الجامعة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 216-171، 10.21608/mrk.2023.281923
- العساف، هناء، الرزق، أحمد. (2021). مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29 (03).
- المالكي، بدر، العاطي، متعب. (2019). المرونة المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في محافظة أضم، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد (35)، العدد (12). 1-20
- ندى عباس صباح الجنابي (2023). التفكير ما فوق المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية. لدى طلبة كلية التربية، مجلة ديالي، 02(96). 249-276 . <https://doi.org/10.57592/djhr.v2i96.3033>